اللبوة الشاورمة وقامت بالملك نصطروز وقالت اين من عاقلا
للبراز والنجاز فقد اجبنا دعوته فالبروز الى الميدان هاهنا وقد
اشتهرت الاميرة بين الروم وظهر ما عليها من العدد للملك
يوحنا صاحب القصر فعلم انها من خزانته فقال الملك نصطروز
دونك ايها الملك لهذا الفارس ونكس راسه لما اخذ واراد سقطه
وكان يوحنا يهزوا به ويتمنى هلاكه لما له من الاعدا والقبيحة لانه
كان ياخذ منه الخراج والاموال والخيام والاثقال فلما سمع
الملك نصطروز هذا الكلام برز الى الميدان فاراد عبد الوهاب
ان يبرز له فقالت له الاميرة ذو الهمة الزم مكانك فانني حما
عليك منه فقد تخيلت هلاكه على يدي وبرزت اليه وحملت
عليه وحمل عليها واخذا في الحرب والطعن وقد فتحوا في الارض
ميدانا واجلا العسكر بابوا صفيرا وكان نصطروز من الشجاعة بمكان
عظيم فكانت لهما ساعة تشيب المولود هذا والناس ينظرون
اليهما وقد رآه نصطروز من الاميرة ذو الهمة ما لم يعهد احد
فاعتمد على فرسه وحمل عليه وقصدها بطعنة في احدى خابية
ثم كان الاميرة انقلبت تحت الجواد واستوت عليه وعطفت عليه
بضربة على البيضة فصدمتها انصيبون ونزل السيف الى رقبته راسه
شقته نصفين فانقلب من ظهر جواده فصاح يوحنا باعلى صوته

صوته وقال لا تخف ايها الملك من ضربة واحدة وفارس واحد
وصار يصفق بيديه فلما انتكت رجاله ملكهم تجمعوا وهلك
حملوا حملة واحدة وحملوا على الاميرة ذو الهمة فصاح
الامير بجوادهم وتبعته اولادهم وقد حملوا الملاقطة في الساداة
على خف الثارقة ارت بينهم كواحين من الصهيل ودسون الارتباك
فلعب فيهم السيف يمينا وشمالا وزعق فيهم بجوز وظالم
واتصاب اليهم هارون العلوب من القصر وهو يقول يا صبيان
انكم الساعات في القتال ونحن تحت الاقبال هاهنا وقد حملوا
في قوم الملاقطة بالسيف ويجوزن عو عليهم كالمجنون وما
كانت الا ساعة حتى فر الروم وانهزموا من بين ايديهم
والقوا بانفسهم الى البحر وصاروا اصحاب الملك يوحنا يقفون
اثرهم ويمسي ونمنهم حتى ملكوا منهم اراوية ماية اسيرا
والباقون هربوا والمراكب من البحر وتركوا اثقالهم ورحالهم
ورجع الامير الى القصر هو واصحابه وقد تعلقوا به رجال الملك
يوحنا مع ملكهم يقبلون ركابهم ويسئلونهم الامان فقال
لهم الامير ما يكون بيننا الا الصلح والامان ثم فتحوا باب القصر
ودخل الملك يوحنا هو والامرا والبطارقة وعقدوا الصلح
بينهم وارتفع القتال واقاموا المسلمين ذلك اليوم في ضيافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)